@ 90 @ بل يدخل فيه كل ذي عقل سليم من تلقاء نفسه دون إكراه ويدل على ذلك قوله ! 2 2 ! أي قد تبين أن الإسلام رشد وأن الكفر غي فلا يفتقر بعد بيانه إلى إكراه وقيل معناها الموادعة وأن لا يكره أحد بالقتال على الدخول في الإسلام ثم نسخت بالقتال وهذا ضعيف لأنها مدنية وإنما آية المسالمة وترك القتال بمكة ! 2 2 ! العروة في الأجرام هي موضع الإمساك وشد الأيدي وهي هنا تشبيه واستعارة في الإيمان ! 2 2 ! لا انكسار لها ولا انفصال ! 2! 2 أي من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ! 2 2 ! جمع الطاغوت هنا وأفرد في غير هذا الموضع فكأنه اسم جنس لما عبد من دون ا ولمن يضل الناس من الشياطين وبني آدم ! 2 2 ! هو نمرود الملك وكان يدعي الربوبية فقال لإبراهيم من ربك ^ قال ربي الذي يحيي ويميت ^ فقال نمروذ ! 2 2 ! وأحضر رجلين فقتل أحدهما وترك الآخر فقال قد أحييت هذا وأمت هذا فقال له إبراهيم ! 2 2 ! أي انقطع وقامت عليه الحجة فإن قيل لم انتقل إبراهيم عن دليله الأول إلى هذا الدليل الثاني والانتقال علامة الانقطاع فالجواب أنه لم ينقطع ولكنه لما ذكر الدليل الأول وهو الإحياء والإماتة كان له حقيقة وهو فعل ا ومجازا وهو فعل غيره فتعلق نمروذ بالمجاز غلطا منه أو مغالطة فحينئذ انتقل إبراهيم إلى الدليل الثاني لأنه لا مجاز له ولا يمكن الكافر عدول عنه أصلا ! 2 2 ! تقديره أو رأيت مثل الذي فحذف لدلالة ألم تر عليه لأن كلتيهما كلمتا تعجب ويجوز أن يحمل على المعنى كأنه يقول أرايت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مر على قرية وهذا المار قيل إنه عزير وقيل الخضر فقوله ! 2 2 ! ليس إنكارا للبعث ولا استبعادا ولكنه استعظام لقدرة الذي يحيى الموتى أو سؤال عن كيفية الإحياء وصورته لا شك في وقوعه وذلك مقتضى كلمة أنى فأراه ا ذلك عيانا ليزداد بصيرة وقيل بل كان كافرا وقالها إنكارا للبعث واستبعادا فأراه ا الحياة بعد الموت في نفسه وذلك أعظم برهان ! 2 2 ! أي خالية من الناس وقال السدي سقطت سقوفها وهي العروش ثم سقطت الحيطان على السقف ! 2 2 ! ظاهر هذا اللفظ إحياء هذه القرية بالعمارة بعد الخراب ولكن المعنى إحياء أهلها بعد موتهم لأن هذا الذي يمكن فيه الشك والإنكار ولذلك أراه ا الحياة بعد موته والقرية كانت بيت المقدس لما أخربها بختنصر وقيل قرية الذين خرجوا